

الفلسفة الحديثة للألعاب الاولمبية القديمة والحديثة (دراسة إيديولوجية مقارنة)

م.د. هديل داهي عبد الله

ملخص البحث

للفلسفة حقول في البحث والتفكير تسعى إلى فهم غوامض الوجود والواقع، كما تحاول أن تكتشف ماهية الحقيقة والمعرفة، وأن تدرك ماله قيمة أساسية وأهمية عظيمة في الحياة. كذلك تنظر الفلسفة في العلاقات القائمة بين الإنسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع. وتظهر أهمية البحث في التعرف على أهم الأركان الاولمبية القديمة والحديثة من خلال دراسة إيديولوجية مقارنة. لان الأيديولوجية تكمن قدرتها في الإحاطة بالحقائق الاجتماعية وصياغتها صياغة جديدة؛ فهي لا تستبعد عناصر معينة من الواقع بقدر ما تسعى لتقييم نسق يضم عناصر نفسية واجتماعية ودينية... الخ، مماثل للواقع الذي تدعو إليه الأيديولوجية الاولمبية.

وظهرت مشكلة البحث في التساؤل التالي ما هو وجه الاختلاف الفلسفي بين بعض مفاهيم الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة؟ (من خلال دراسة إيديولوجية مقارنة). في رسم صورة للواقع الاجتماعي وتقديم خريطة له وأن تكون محوراً لخلق الوعي الجماعي للألعاب الاولمبية.

يهدف البحث التعرف على الاختلافات في بعض مفاهيم أركان الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة من خلال (دراسة إيديولوجية مقارنة).

وتم استخدام المنهج التاريخي لملائته وطبيعة الدراسة الحالية ، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للمصادر العلمية "الثانوية للوصول إلى نتائج البحث .

ومن عرض النتائج ومناقشتها تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات الآتية:-

عدة فروقات أهمها:

- ١- كانت الاحتفالية قديماً هي تمجيد لزوس فوق قمم جبل اولمبيا المقدسة بينما فلسفه الألعاب الاولمبية الحديثة هي التي تجتمع فيها جملة فضائل ومحاسن الجسم المجرد مع الإرادة والعقل وترفعها إلى جملة متكاملة ومتوازنة من خلال عرض معالم التراث للمدينة المنظمة للألعاب الأولمبية التي كانت وما زالت بلا شك الحادثة الأكثر وضوحاً و سطوعاً.
- ٢- من المؤكد إن الألعاب الاولمبية القديمة ليست لها شخصية معنوية دولية ، بل هي أسيرة دويلات الإغريق فقط، بينما الألعاب الاولمبية الحديثة كونت لنفسها شخصية معنوية دولية مستقلة وفي ضوء الاستنتاجات أوصت الباحثة بما يأتي:-
- ١- في رؤية هذه الحقيقة ، انه من الصعوبة للمؤرخين أن يتحدثوا عن "انبعاث" الألعاب الاولمبية من قبل كوبرنان . لهذا علينا أن نبحث عن وسائل جديدة عن انجازات الألعاب الاولمبية الحديثة ونقارنها بما أنجز في السابق.
- ٢- ضرورة إجراء دراسات مشابهة لأركان الألعاب الاولمبية الأخرى.

Philosophy of the modern Olympic Games, ancient and modern (the study of the ideology of comparison)

M. D. Hadeel Dahi Abdallah

Research Summary

Of philosophy in the fields of research and thinking seeks to understand the mysteries of existence and reality, is also trying to discover what the truth and knowledge, and to realize his fundamental value and great importance in life. Consider philosophy as well as in the relationship between man and nature, between the individual and society. And show the importance of research to identify the most important pillar of ancient and modern Olympic Games through the study of ideology comparable. Because the ideology is its ability to take social realities and drafting a new formulation; it did not exclude certain elements of reality as it seeks to assess the pattern includes elements of psychological, social and religious ... etc., similar to the reality of the ideology advocated by the Olympic Games.

The research problem emerged in the following question What is the difference between some of the philosophical concepts of the Olympic Games, ancient and modern? (Through the study of the ideology of comparison). In drawing a picture of social reality and provide a map and be the center of the creation of the collective consciousness of the Olympic Games.

The research aims to identify differences in the concepts of some elements of the Olympic Games, ancient and modern through (the study of the ideology of comparison).

The historical method was used for the solvency and the nature of the current study, a method was used content analysis of scientific sources "secondary access to the search results.

And viewing the results and discuss the most important was reached the following conclusions: - Several differences, including:

١ - the festivities the past is the glorification of Zeus atop Mount Olympia, the sacred, while the philosophy of the modern Olympics is that it meets camel virtues and advantages of the body abstract with the will and mind and lift them to a number of integrated and balanced through the presentation of heritage monuments of the city Almnzinh of the Olympic Games, which was still without incident doubt the most visible and brighter.

٢ - It is certain that the ancient Olympic Games did not have international legal personality, but the Greeks are the only captive states, while the modern Olympics formed for itself an international legal personality is independent and in light of the findings the researcher recommended the following: -

١ - to see this fact, it is difficult for historians to talk about the "resurgence" of the Olympic Games before Coubertin. That's why we have to look for new ways for the achievements of the modern Olympics and compare them to what has been achieved in the past.

٢ - the need for similar studies for other elements of the Olympic Games.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

للفلسفة حقول في البحث والتفكير تسعى إلى فهم غوامض الوجود والواقع، كما تحاول أن تكتشف ماهية الحقيقة والمعرفة، وأن تدرك ماله قيمة أساسية وأهمية عظمى في الحياة. كذلك تنظر الفلسفة في العلاقات القائمة بين الإنسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع. إذا أن الفلسفة نابعة من التعجب وحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والفهم. بل هي عملية تشمل التحليل والنقد والتفسير والتأمل. وللفلسفة أيضاً تاريخ طويل في الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة، مما جعل العالم في السنوات الأخيرة يتقدماً تقدماً علمياً كبيراً، والذي كان له التأثير العميق في التيارات الفلسفية الاولمبية المعاصرة، ومن ابرز سمات هذا القرن تضافر التقدم الذي أحرزته العلوم الرياضية والعامه .

ولقد دخلت التربية الرياضية في حياة الإنسان قديماً وحديثاً عند معظم الدول والشعوب بالرغم من اختلاف ثقافتهم، لكونها تلعب دوراً في حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر، وتمثل دلالات متعددة عند الشعوب، ولهذا تعددت أهداف وأغراض التربية الرياضية فنجدها قديماً عند المجتمعات البدائية وثيقة الارتباط بالطقوس الدينية، ومنهم الإغريق الذين كانوا أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع، فكانت الألعاب الاولمبية تقام تكريماً للآلهة، والمقاتلون يتدربون على الرياضة البدنية وتمارين الألعاب الاولمبية وكان الإغريق ومن بعدهم الرومان يؤمنون بإمكان تطوير كل من العقل والجسم وتنميتها، بحيث يبلغون مرتبة الكمال الإنساني، وهذا ما دفع فلاسفتهم من أمثال أفلاطون إلى الدعوة إلى جعل الألعاب الاولمبية تقليداً قومياً، بيد أن هذا الاهتمام المنظم بالرياضة وهو مختلف تماماً عن الألعاب المحلية ووسائل التسلية ما لبث أن اضمحل بسقوط الإمبراطورية الرومانية.

أما فلسفة التربية الرياضية حديثاً فلم تبدأ إلا في القرن التاسع عشر حين احتلت الرياضة مكاناً مرموقاً. ورغم أن جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) ** كان أول كاتب كبير أكد على أهمية التمارين الرياضية لبقاء الجسم سليماً إلا أن دراسة الألعاب الرياضية دراسة جدية لم تبدأ إلا في ألمانيا في القرن التاسع عشر.

وتعد الفلسفة التحليلية أبرز اتجاه فلسفي أولمبي معاصر عبر عن الروح العلمية الرياضية، والذي يضم عدداً من المذاهب المتجانسة مثل الواقعية الجديدة، ومؤسسها الفيلسوف الإنجليزي جورج مور والذي سار في طريقها بعد ذلك برتر اند راسل وكذلك الوضعية المنطقية التي ظهرت أولاً على يد موريس شليك وحمل لواءها بعد ذلك إير و كارناب ، إلا أن أشهر من عبر عن الاتجاه العام للفلسفة التحليلية المعاصرة هو برتر اند راسل إذ انه "جمع في فلسفته أحدث التطورات الرياضية وآخر الكشوف العلمية الذرية، مما

** (١٧٧٨-١٨٥٢) وهو مدرس ألماني درس الألعاب الرياضية وطور فيها الألعاب باستعمال أجهزة وأدوات رياضية وفي سنة ١٨١٨م، افتتحت في برلين أول مدرسة من هذا الطراز وسرعان ما غدت الحركة واسعة الانتشار، وكانت المدرسة تقوم بأعداد المدربين الذين يسافرون إلى البلدان الأخرى لترسيخ الاهتمام بالألعاب الرياضية.

حدا بالمؤرخين أن يطلقوا على فلسفته اسم "الفلسفة التحليلية أو الرياضية" وكذلك اسم الواقعية الذرية".
(ناصر، ٢٠٠٤-٥)

وتطرق العديد من البحوث والدراسات والمقالات عن الالعب الاولمبية القديمة والحديثة، إلا أننا وبكل بساطة نقع بين صراع الايديولوجيات السياسية والاجتماعية ومظاهرها والتي لفترة طويلة كانت مهمة، وحتى اليوم الحاضر توجد ولا تزال بعض الاعمال المتوترة والتي تتعامل مع المشاكل الايديولوجية والسياسة بشكل محايد أو سلبي. وفيما يتعلق بهذا المجال خصيصا، فإنه لم يستطيع احد أن يعطينا أو يقدم لنا نظاما أو مقارنة تاريخية انتقادية كمقارنة لمظاهر واصول الالعب الاولمبية القديمة والحديثة .

إذا إن معظم الباحثين والمتحدثين والكتاب في المجال الرياضي الاولمبي الرسمي قد شخصوا هذه المواضيع بمغزى ايديولوجي لا اكثر، وقد حالوا ان يبرهنوا الفكرة بان قيم الالعب الاولمبية ومبادئها بعينها قد استمرت في التأييد والدعم من العصور الاغريقية حتى الوقت الحاضر ولا يوجد شك بأنه بدون هذا التأييد والاقرار للنموذج الكلاسيكي وحساباته الساحرة والمؤثرة لمعالم وآثار الاغريق على اوربا وظهور ببيردى كوبرتان في القرن التاسع عشر والذي بصعوبة نجح في ايجاد وابرار الالعب الاولمبية الحديثة والتي اصبحت مميزة عالميا .

ومع ذلك فإنه بالمقابل فان ببيردى كوبرتان ومؤيديه قد فشلوا في رؤية البيئة لليونان القديمة من نظرة غير متحيزة للاهداف التاريخية. وعلى النقيض من ذلك، فإنهم قدموا افكار حديثة وطرق للبحث على الاشياء القديمة وثم استخدموها كصورة ايديولوجية لاعطاء وزن ودعم لافكارهم التربوية المعاصرة. ومن هنا تظهر أهمية البحث في التعرف على أهم الأركان الاولمبية القديمة والحديثة من خلال دراسة ايديولوجية مقارنة. لان الايديولوجية تكمن قدرتها في الإحاطة بالحقائق الاجتماعية وصياغتها صياغة جديدة؛ فهي لا تستبعد عناصر معينة من الواقع بقدر ما تسعى لتقييم نسق يضم عناصر نفسية واجتماعية ودينية... الخ، مماثل للواقع الذي ندعو إليه الايديولوجية الاولمبية.

٢-١ مشكلة البحث

في السنوات القليلة الماضية، كانت البحوث والدراسات قد اظهرت زيادة في الاهتمام للالعاب الاولمبية القديمة والحديثة، وقد برزت هذه الافكار خلال المناظرات العامة التي جرت حول حركة الالعاب الاولمبية ومبادئها والتي اعقبت المؤتمر الاولمبي الحادي عشر في مدينة بادن (Band) عام ١٩٨١ والمشروع الخاص بالمؤتمر قد وضع موضع التنفيذ بعدها بسنوات قليلة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية، والتي أكدت أن الألعاب الاولمبية الصيفية الحديثة يجب أن تقام في مكان وزمان واحد في اليونان. وإن هؤلاء الذين ايدوا المعتقد لمثل هذه الخطوة، سيقدمون فرصة لبداية القيم الراديكالية والاخلاقية، لان الألعاب الاولمبية ليست مجرد فعاليات رياضية فقط وإنما هي عبارة عن فلسفة في الحياة وهي بمثابة النموذج الصغير عن كل مجتمع ينمو فيه كل عضو في الفريق والذي هو عبارة عن عضو في هذا المجتمع وممثل له فكل مجتمع يحتوى على عدد كبير من الناس وقد اختزلت هذه الألعاب كل مجتمع إلى ما يقارب الفريق الواحد الذي يلعب بشكل جماعي وككتلة واحدة. ومن هنا ظهرت مشكلة البحث في التساؤل التالي ما هو وجه الاختلاف الفلسفي بين بعض مفاهيم الالعاب الاولمبية القديمة والحديثة؟ (من خلال دراسة ايديولوجية مقارنة). في رسم صورة للواقع الاجتماعي وتقديم خريطة له وأن تكون محورا لخلق الوعي الجماعي للألعاب الاولمبية.

٣-١ هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على الاختلافات في بعض مفاهيم أركان الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة من خلال (دراسة ايديولوجية مقارنة).

٤-١ فرضية البحث:

هناك فلسفات خاصة في مفاهيم الألعاب الاولمبية القديمة تختلف عن المفهوم الايدلوجي للالعاب الاولمبية الحديثة وبما ينسجم مع الواقع الزماني والمكاني والتطور الاجتماعي .

٥-١ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال الزماني : ١/١٠/٢٠١٠ لغاية ١/٤/٢٠١١ م.

٢-٥-١ المجال المكاني : جامعة الموصل /كلية التربية الرياضية.

٦-١ تحديد المصطلحات :

١-٦-١ الفلسفة وعرفها الجاحظ بأنها "أداة الضمائر وآلة الخواطر ونتائج العقل وأداة لمعرفة الأجناس والعناصر وعلم الإعراض والجواهر وعلل الأشخاص واختلاف الأخلاق والطابع والسجايا والغرائز. (الجابري، ١٩٨٥: ٢٦) وتتفق الباحثة مع تعريف الجاحظ إجرائيا.

٢-٦-١ الفلسفة: الفلسفة مصطلح لغوي مركب "حب الحكمة" واشتقاقه من لفطين فيلوس وهي في اليونانية المحب وسوفيا تعني الحكمة ويكون الفيلسوف بذلك محب الحكمة. (المنوفي: ١٩٦٧، ٢٠٠)

٣-٦-١ الألعاب الأولمبية أو الأولمبياد" حدث رياضي عالمي يشارك فيه لاعبو رياضات مختلفة و ينظم مرة كل أربعة أعوام . في الأصل كانت تقام هذه الألعاب في اليونان القديم إلى أن أحياها أحد النبلاء الفرنسيين بيير فريدي بارون دي كوبرتان في أواخر القرن ١٩ الميلادي. و أقيمت الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦ مرة كل أربعة أعوام إلا خلال الحرب العالمية الأولى و الثانية. (تعريف إجرائي)

٤-٦-١ الفلسفة الحديثة: حسب التقليد التحليلي في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة، تنحو إلى أن تكون تقنية بحتة تركز على المنطق والتحليل المفهومي. وبالتالي فإن مواضيع اهتماماتها تشمل نظرية المعرفة، والأخلاق، طبيعة اللغة، طبيعة العقل.

(المنوفي: ١٩٦٧، ٢٢)

٥-٦-١ الأيديولوجيا: هي منظومة من الأفكار المرتبطة اجتماعيا بمجموعة اقتصادية أو سياسية أو عرقية أو غيرها وأصبحت تطلق الآن على علم الاجتماع السياسي تحديدا.

(ماركس، ١٨٤٥، ٥٠) نقلا عن مجلة "النقطة"

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة:-

٢-١ الدراسات النظرية:-

٢-١-١ نشأة الدورات الأولمبية القديمة :

"لا يعرف بالضبط اسم لمبتكر الاولمبياد ،وقد لا يكون أساسا من ابتكارها شخص بعينه ما لم تكن منسوبة في ابتداعها لآلهة ما،كما هو شأن الأشياء اليونانية القديمة ؛ لكثرة الأساطير حول العديد من الأبطال والآلهة، وكل دويلة من دويلات الإغريق، تتسبب ابتكارها، لأحد أبطالها أو آلهتها. وقد اشتهر الإغريق بكثرة الأساطير والأبطال، مثلما اشتهر العرب بكثرة الشعر والشعراء، وكما حدث انتحال في الشعر العربي القديم، حدث انتحال في نسبة ابتكار الدورات الأولمبية للأبطال والآلهة المشهورين. وترجع كثرة الأساطير عن نشأة الدورات الأولمبية، إلى غيرة الإغريق الشديدة، تجاه دويلاتهم، وافتخارهم بأبطالهم. فلما انتشرت الدورات الأولمبية واشتهرت، أرادت كل دويلة أن تتسبها لأحد أبطالها؛ من أجل التباهي والتفاخر بينهم، وعلى هذا تعددت الروايات عن منشأ هذه الدورات، وأهمها:

" تقول: إن هرقل بن زيوس (zeus) بن كرونوس، هو مبتكر الدورات الأولمبية، فحينما كلفه أملك بتنظيم شاطئ مجرى النهر (الفيوس) الذي كانت تعترضه حظائر لمواشي الملك بها أقذار الحيوانات المتراكمة خلال ثلاثين عام ولما كان العمل شاقا راهن (هرقل) الملك شفويا انه إذا نجح في مهمته يأخذ عشر ما في هذه الحظائر ،وبدت (لهرقل) فكرة تحويل مجرى نهر (الفيوس) على الحظائر فاكتملت المياه القاذورات الموجودة في الحظائر وأتم العمل في يوم واحد ،ولما طلب هرقل الملك الوفاء بالرهان ،رفض الملك بحجة أن العملية كانت سهلة وغير شاقة ولا تستحق هذا الجزاء المتفق عليه ،فثار (هرقل) واعد جيشا هاجم به الملك واوداه وأعوانه وقتله واستولى على ما بالإسطبلات من الحيوانات واعتلى العرش فرحا بانتصاره فنحر الذبائح،ونظم سباقا في العدو بين أخوته في مكان انتصاره وتوج الفائز بالكيل الزهور وقرر أن تقام السباق كل أربعة أعوام".

(عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٠: ١٨)

وتقول الأساطير الأخرى هو الذي حدد طول "الاستاديوم": "أن هرقل بن زيوس" أخذ نفساً عميقاً، ثم كتّمه وسار مسافة حتى أخذ نفساً آخر؛ فقاموا المسافة التي مشاها وهو كاتم أنفاسه، فوجدوا طولها ١٩٢،٢٧م، وهي طول "الاستاديوم". وتقول أسطورة أخرى أيضا: "أن هرقل" أسس الألعاب الأولمبية، تكريماً لجو بيتر (Jupiter) إلهة الضياء والشمس والقمر والظواهر الطبيعية ثم أصبح حامي المدينة "قراية عام ٢٦٣٥ ق.م.

(عبو ورشاد، ١٩٩٣: ٣٦٢)

وتحولت أولمبيا إلى عاصمة دينية، وفنية، وأدبية، وثقافية بعد أن ذاع صيتها، وبدأ الناس يتوافدون إليها، وأصبحت مكاناً لعشاق الرياضة والشعر والفلسفة والخطابة، يجتمعون فيها، مرة كل أربع سنوات، من أجل، إرضاء الآلهة. ويشهد الدليل الأثري الذي يؤرخ بالقرن الخامس قبل الميلاد، من واجهة سقف معبد الإله "زيوس"، على ترجيح هذه الأسطورة.

٢-١-٢ احتفالية الألعاب الأولمبية القديمة وبرنامجهما

يستمر برنامج الدورة الأولمبية القديمة، خمسة أيام وكان هناك خلاف بين المؤرخين على نمط سير البرنامج، خلال أيامه الخمسة . ويشترط وصول الأبطال المشاركين في الألعاب، قبل الموعد بشهر كامل، من المدن اليونانية إلى أولمبيا، ويتم تسجيل أسمائهم من قبل القضاة (الحكام)، كما يأتي المشاهدون خلال هذا الشهر، ويقفون في ضواحي أولمبيا، ويعقدون حلقات الشعر، والموسيقى، والخطابة، والرقص، والغناء، ويسعى التجار إلى ترويج بضائهم، ويعرض الصناع أبداع ما صنعوا، ويغتنم السياسيون هذه الفرصة للدعاية لأنفسهم، وي طرح الفلاسفة نظرياتهم، ويبدأ المهرجان كالتالي :

تقام فيه الطقوس الدينية للمهرجان (مثل حفل الافتتاح في العصر الحديث)، وفيه يجري استعراض الحكام بعباءاتهم الأرجوانية، وسفراء المدن اليونانية الذين يحملون الهدايا الثمينة للمعبد، ويسير الكهنة مصطحبين معهم الأضحيات لتقديمها قرابين لوالد الآلهة "زيوس"، وتتشد الأناشيد الجنائزية، حول ضريح رمزي لآخيل، وعند الغروب تراق الدماء على "ضريح بيلوبس" لتذكر مرة أخرى بأصل هذه العبادات ومنبعها .

و تقام فيه صلوات الشكر، لسيد الأولمب "زيوس"، وتقديم القرابين والنذور، بأسماء المشتركين، وباسم الدولة المضيفة، وكانوا يؤدون القسم أمام محراب الإله زيوس، حامى العهود. وكان القسم يتضمن تعهد كل لاعب، بأنه قضى فترة كافية – لا تقل عن عشرة أشهر – بغرض الاستعداد للاشتراك في هذا المهرجان، وأنهم لن يسلوكوا سلوكاً غير مشرف، أو مناف لقواعد الرياضة، والعرف، والأخلاق، أما القصر من المشاركين، فكان أولياء أمورهم يتلون القسم نيابة عنهم. وكان يقام في مدينة "إليس"، معسكر إعداد لتدريب الذين يشتركون لأول مرة، لتعويدهم على السلوك الرياضي المتبع. وتقوم النساء بمسيرة إلى مدينة "إليس"، التي تبعد ثلاثين كيلو متراً .

<http://www.museum.upenn.edu/new/olympics/olympicorigins.shtml>

٢-١-٣ المرأة والأولمبياد القديمة:

"كان محرماً على المرأة دخول الغابة المقدسة؛ لأن المتسابقين كانوا يتسابقون وهم عراة، بعد دخول لعبة المصارعة عام ٧٠٨ ق.م." وكان المتصارعون يتبارون بأرديتهم في البداية، ولكن اشتكى أحد المصارعين أنه أثناء المباراة سقط رداؤه، فتوقف عن اللعب، وانهزم، فتقرر بعدها أن يتصارع المتبارون عراة، فمنعت المرأة من المشاهدة" (الطوخي وسلامة، ب.ت، ١٤٤)

ولكن المرأة الوحيدة التي سمح لها بالمشاركة هي "خاميني" كاهنة الربة (ديميتر) شاو والصبايا والعذارى، لأنها كانت رمزاً لطهارة الربة، وعضواً شرفياً في المهرجان".

(مامسر، ٢٠٠١: ٧٤٠)

"والمرأة الوحيدة التي خرجت عن التقاليد الأولمبية، هي "فيرينيس"، إذ كان لديها دافع قوي، جعلها تغامر بحياتها وتحضر السباق؛ لأنها ابنة بطل أولمبي وأخت ثلاثة أبطال أولمبيين؛ وبعد وفاة زوجها كرست حياتها لابنها، وأخذت تدريبه، لتجعل منه بطلاً أولمبياً، وعندما حان وقت المهرجان الأولمبي، ذهبت مع ابنها متتكرة، في زي مدرب، وتمكنت من دخول منصة المدربين، وعندما تحقق حلمها، وفاز ابنها ببطولة الملاكمة، لم تستطع كتمان صيحة الفرح، فاكنتشفوا أمرها، فكادوا يفتكون بها، جزاءً لخروجها عن التقاليد وحملوها إلى حافة هاوية سحيقة "قمة جبل كبا يون" (مامسر، ٢٠٠١: ٧٥) ليقولوا بها من على جزائها الحق طبقاً للتقاليد المتبعة آنذاك، ولم توهب الحياة لسواها من المخالفات لان زوجها وأبوها "دياجوراس" بطل رودس وإحدى الدورات الأولمبية القديمة في الملاكمة، وإخوتها، وابنها، أبطال أولمبيون، فقد كانت مكانة البطل الأولمبي سامية ورفيعة". (شريف، ١٩٧٦: ١٣)

"لذا فكر اليونانيون بإيجاد مهرجان رياضي خاص بالنساء على أرض أولمبيا أطلق عليه مهرجان (هيرا)" وقبل الميلاد بخمسمائة عام نظمت الألعاب الحيراوية نسبة إلى (حيرا) أو (هيرا) زوجة (زيوس) وكان النسوة يشتركن عاريات ويحرم مشاهدتهن من قبل الجنس الخشن ثم بعدها ارتدت المشاركات في الألعاب أول (ميني جيب) وأول (سروال ساخن) في التاريخ وحجبت كل واحدة منهن ثدياً واحداً. (الخطيب، ١٩٨٤: ٢٩)

٢-١-٤ الدعوة للمشاركة في المهرجان الأولمبي وإعلان الهدنة

على الرغم من اختلاف الإغريق حول مبدع المهرجان الأولمبي، إلا أنهم اتفقوا على قدسيته، ومراعاة الأمن، والسلام، والامتناع عن القتل والاقتتال، حيث ترفع الأيدي عن السلاح، طوال مدة الهدنة المقدسة؛ وسبب ذلك أن كل شيء في أولمبيا، أو له ارتباط بها مقدس. وكان الرسل والمنادون ينطلقون من القرية الأولمبية، إلى جميع أنحاء اليونان، والمستعمرات الخارجية، وقد عصبوا جباههم بأغصان الزيتون؛ ليعلنوا بداية الأيام الحرم (الهدنة المقدسة)، ولذا لقبوا برسل الهدنة، داعين الراغبين بالاشتراك في الدورة الأولمبية، إلى الاطمئنان؛ لأن الإله "زيوس" حامي العهود، وكبير آلهة الأولمب، هو حاميمهم، خلال سفرهم، وخلال مشاركتهم في الدورة الأولمبية، وخلال عودتهم إلى ديارهم. ويعلنون أيضاً عن موعد الدورة، حسب التقويم الديني، بحيث يتوافق اليوم الثاني أو الثالث من أيام الدورة، مع ثاني أو ثالث قمر كامل، قرب نهاية الصيف. وبعد النداء كان الرياضيون والمتفرجون والسياسيون، ورجال الفكر والفن والشعراء، يتجهون نحو القرية الأولمبية. وكانت مدة الهدنة في البداية شهراً واحداً؛ لأن الدعوة كانت قاصرة على الإغريق داخل المدن الإغريقية، ثم أصبحت مدتها ثلاثة أشهر، عندما شملت الدعوة كل الإغريق سواء كانوا داخل المدن الإغريقية، أو في المستعمرات الخارجية مثل سواحل آسيا الصغرى، وجنوبي إيطاليا وجزيرة صقلية، وشمال أفريقيا، لإتاحة الفرصة أمام جميع الإغريق للمشاركة في المهرجان الأولمبي. وكانت الهدنة تعلن قبل شهر من موعد المهرجان الأولمبي، لإتاحة الفرصة أمام الجميع للوصول إلى أولمبيا، وشهر التدريب. والشهر الثالث تقام في أسبوعه الأول مهرجانات، وباقي الشهر يكفي للوصول الجميع إلى مدنتهم دون أن يعترض أحد طريقهم. (رياح والإمام، ١٩٨٧: ٤٥)

ووقعت معاهدة "الهدنة الإجبارية" عام (٨٨٤ ق.م)، بين ملك أليس "إيفيتوس"، وملك إسبرطة "ليكورجوس"، وملك بيسا "كليوسنتيس"، بعد تحذير من كهنة معبد دلفي لملك أليس "إيفيتوس"، بأن غضب الآلهة سوف يصب عليهم، إذا لم يستأنفوا الألعاب الأولمبية. اب الأولمبية من جديد.

وكان أهم بند في المعاهدة، هو: "أولمبيا مكان مقدس وكل من يجرؤ على دخول هذه المدينة، وهو يحمل سلاحاً يكوى بالنار تدينساً له، كما أنه يعتبر ملحداً، كل من تهيأت له الوسائل، ولم يحل دون ارتكاب هذه الجريمة، أي الدخول بسلاح"، ونصت كذلك على تولى مدينة "أليس" تنظيم المهرجان الأولمبي. وحفروا بنودها على القرص الذي كان يتدرب عليه "إيفيتوس"، داخل خمس دوائر متشابهة، وهي الدوائر التي تمثل الآن الحلقات الخمس، التي أصبحت رمزاً لقارات العالم الخمس. وقد عُثر على اتفاقية الهدنة المقدسة، مكتوبة على لوح برونزي كان موجوداً حتى أيام الرحالة والمؤرخ "باوسانياس"، في القرن الثاني الميلادي، داخل معبد الربة "هيرا". http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.ph

٢-١-٥ تأسيس أول لجنة أولمبية دولية حديثة:

تأسست اللجنة الأولمبية الدولية يوم ٢٣/حزيران، يونيو ١٨٩٤م في مدينة باريس، بعدما قرر المشاركون في المؤتمر الرياضي الأول في باريس، أن تتكون اللجنة الأولمبية الدولية من مندوبي الدول المشاركة في المؤتمر، وكان عددها ثلاث عشرة دولة. وأن يتولى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الإشراف على تنظيم الدورات الأولمبية، من المدينة التي عهد إليها تنظيم الدورة الأولمبية؛ لعدم وجود مقر ثابت للجنة الأولمبية الدولية. وأسندت مهمة تشكيل أول لجنة أولمبية دولية إلى المؤسس الفرنسي البارون "كوبرتان"، وبعد ذلك طلب كوبرتان من اليوناني "ديميتريوس فيكيلاس"، مندوب نادي الجمباز في المؤتمر النهوض، لتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية حسب لوائح اللجنة. وتم تنصيب "بيكيلاس" مندوب اليونان، أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية وتكونت أول لجنة أولمبية دولية من أربعة عشر عضواً: اليوناني "بيكيلاس"، و "كوبرتان"، والفرنسي "كالو"، والروسي "بوتوفسكي"، و السويدي "بارك"، و الأمريكي "سلون"، والبوهيمي "جيرت جوث"، والمجري "فرامك كيميبي"، والبريطاني "هيربرت"، والبريطاني "أمفيل"، والأرجنتيني "زوبور"، والنرويجي "أ. كف"، والإيطالي "لوتشي"، والبلجيكي "ماكس دي بوسيس".

(إسماعيل و بدران، ٢٠٠٥، ٦٥)

٢-١-٦ عدد من المبادئ الأساسية من البروتوكول الأولمبي الحديث

١- تقام الدورات الأولمبية مرة كل أربع سنوات .

٢- يمنح شرف استضافة الدورات الأولمبية للمدن لا للدول التابعة لها، وتُختار عن طريق الأعضاء العاملين في اللجنة الأولمبية الدولية، ويُمنع كل عضو ينتمي إلى أحد المدن المرشحة عن التصويت مادامت مدينته ضمن دائرة الترشيح، ولا يحق لأعضاء الشرف، والأعضاء الموقوفين التصويت، كما أن التصويت بالتفويض غير مسموح به .

٣- المنافسات فردية، والفائز يفوز باسمه لا باسم دولته .

٤- المشاركة في الألعاب الأولمبية للهواة فقط، والآن فتح الباب أمام المحترفين. لعدد معين في الألعاب الجماعية.

٥- للدورة الأولمبية ألعاب لا يمكن إقامة دورة أولمبية بدونها، وهي: "ألعاب القوى، والجمباز، وألعاب الماء، والفروسية، والدراجات، وبرنامج للفنون الجميلة والآداب ."

(اللجنة الأولمبية القطرية، ٢٠٠٥، ٢١)

٢-١-٧ حفل الافتتاح للألعاب الأولمبية الحديثة :

يبدأ حفل افتتاح الدورة الأولمبية، بوصول رئيس الدولة غالباً أو من ينوب عنه أحياناً إلى الملعب الأولمبي. ويكون في استقباله عند مدخل الملعب الأولمبي، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، ورئيس اللجنة المنظمة للدورة. ويتجه رئيس الدولة إلى منصة الشرف ومعه حاشيته. وتعزف الموسيقى النشيد الوطني، وبعد النشيد تُرفع أعلام الدول المشتركة على أبواب الملعب، ويبدأ طابور العرض للدول المشتركة في الدورة ويسير كل فريق بزيه الرسمي، وتتقدم كل فريق لافتة مكتوب عليها اسم الدولة، والعلم الوطني وتأتي دولة اليونان في المقدمة تكريماً لها، وتسير بقية الدول المشاركة في الدورة الأولمبية خلف اليونان حسب الترتيب الألف بائي للدولة المنظمة، وتأتي الدولة المنظمة في مؤخرة طابور العرض، وجميع أعلام الدول المشاركة في الدورة الأولمبية، عندما تمر أمام المنصة الرئيسية تنكس تحية للمسؤولين - ما عدا " العلم السعودي " لا ينكس؛ لأنه يحمل شعار التوحيد " لا إله إلا الله محمد رسول الله".

والعلم العراقي لأنه يحمل كلمة الله واكبر ،وبعد أن يكمل كل فريق دورته في الملعب يصطف خلف حامل اللافتة وحامل العلم أمام منصة رئيس الدولة ، ويتقدم رئيس اللجنة المنظمة ويرافقه رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إلى المنصة المقامة أمام مقصورة الشرف. حيث يقدم رئيس اللجنة المنظمة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ببضع كلمات، ويطلب منه أن يتقدم لرئيس الدولة أو من ينوب عنه، بربط افتتاح الدورة. وبعدها يصعد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إلى المنصة وبعد كلمة ترحيب مختصرة، يدعو فيها رئيس الدولة إلى افتتاح الدورة الأولمبية. - ويكيبيديا،. (<http://ar.wikipedia.org/wiki/٢٠٠٤>)

وفي تلك اللحظة يرتفع العلم الأولمبي ببهاء حتى إذا وصل إلى قمة الساري، أطلق سرب من الحمام الزاجل، وفي ساق كل حمامة شريط العلم الأولمبي. ثم تعزف الموسيقى وتطلق المدافع ثلاث طلقات، ويصعد عمدة المدينة وبجواره رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، ويأتي مندوب المدينة التي نظمت الدورة السابقة، ويقدم العلم المصنوع من "الساتان المزركش"، إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية والذي يقدمه بدوره إلى المحافظ، ويحفظ هذا العلم في مبني البلدية إلى الدورة القادمة. ويوجد علمان أحدهما للدورة الأولمبية الصيفية، والآخر للدورة الأولمبية الشتوية. ويأتي آخر عدا حاملاً الشعلة الأولمبية، ويعدو بها حول الملعب الأولمبي، ثم يتجه نحو الشعلة الدائمة فيوقدها، وتظل الشعلة متقدة ولا تخمد إلا في حفل الختام، ويتقدم حملة الأعلام فيصطفون في شكل نصف دائرة، وأثناء مرور حملة الأعلام أمام المنصة الرئيسية، يجب عليهم تنكيس الأعلام، ثم تخرج بعد ذلك الفرق بنفس الترتيب الذي دخلت به، ويغادر رئيس الدولة مكانه.. وينتهي بذلك حفل الافتتاح.(مامسر، ٢٠٠١: ١٥٥)

٢-٢ الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسة الحياي (٢٠٠٨)

تحدثت مشكلة البحث في بيان مراحل مختلفة لتطور فلسفة الألعاب الاولمبية بوجه عام أي أن الأمر يتطلب التعرف على السمات العامة المشتركة في الفكر الفلسفي على نحو يجعلنا ننتهي إلى تصور المدة الزمنية المعبرة عن هذه السمات الفكرية العامة على أنها وحدة فكرية فلسفية متميزة عن غيرها من الوحدات .

وهدف البحث التعرف على- الدلالات الفلسفية للألعاب الاولمبية الحديثة الصيفية (١٨٩٦م-٢٠٠٤م). واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي لملامته لطبيعة البحث ولغرض جمع المعلومات تم تحليل ورصد محتوى المصادر العلمية لجمع البيانات اللازمة لإجراءات البحث. ومن أهم الاستنتاجات ما يلي-

١- وحدت الألعاب الاولمبية بين الإنسانية جمعاء في إطار واحد من المثالية التي تلغي كافة العوامل التي تفرق بين البشر.. من أيديولوجيات ومعتقدات وأديان ومذاهب سياسية.

٢- حققت الألعاب الاولمبية فلسفة العالمية وتعميمها في كامل أبعادها ولم يعترض عليها أحد ولم يشكك فيها أحد. وتسابقت دول العالم حكومات وشعوبا ترغب في الدخول في الألعاب الاولمبية بكاملها دون تعديل يلاءم طبيعتها المحلية.

وفي ضوء الاستنتاجات أوصت بإعادة النظر في تقويم فلسفة كوبرتان بعد تعميم نشر معطياته الأولية ودراستها من جديد ومحاولة تحديثها ، لأنه كما يبدو لنا قد سارت الكثير من المبادئ التي كانت في يوم حلما بها في اتجاهات غير مستقيمة ، وهي بالتالي مرور التجربة بعدة ظروف منها (الحربان العالميتان والحرب الباردة ووجود العنصرية إلى حد وقتنا الحاضر) فكل هذه الرؤى كانت تعد من الحدود الدنيا للمبادئ.

٣- إجراءات البحث :

٣-١ منهج البحث :

تم استخدام المنهج التاريخي لملائته وطبيعة الدراسة الحالية. ويهتم هذا الأسلوب بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، ويستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل. وبمعنى أن هذا الأسلوب في البحث يرتبط بدراسة الماضي وأحداثه وبذلك لا يمكن ضبط المتغيرات كما هو الحال في البحوث التجريبية. (Frenkle & Wallen: ١٩٩٣، ٣١٦)

٣-٢ أدوات البحث :

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للمصادر العلمية "الثانوية" حيث عرفها فان دالين بأنها "تلك المصادر التي تحتوي على تلخيص لمعلومة كتبها شخص لم يلاحظها مباشرة أو يشارك فيها" (نقلا عن العساف ١٩٨٩، ٢٨٨) و تحليل المحتوى "هو من الأساليب البحثية المميزة في تقديم مؤشرات كمية وموضوعية عن التوجيهات والقيم والمعايير ويمتاز باعتماده على الدراسة الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الإعلام للوصول إلى المواقف أو الآراء الفعلية للأشخاص المهتمين بهذه الطريقة أو تلك بدون أي تدخل شخصي أو تحيز من قبل الباحث، ويستخدم هذا المنهج في بحوث الإعلام والسياسة والشخصية وعلم الإنسان وعلم الاجتماع وعلم التنظيم". (عبيدات: ١٩٩٩، ٤٩)

٤- عرض ومناقشة النتائج :-

إن الظاهره الأولمبية هي فلسفه لحياتنا التي تجتمع فيها جملة فضائل ومحاسن الجسم المجرد مع الإرادة والعقل وترفعها إلى جملة متكاملة ومتوازنة ولكي يتصور المرء رؤيتنا وفكرتنا للألعاب الأولمبية عليه أن يتذكر بعض معالم التراث الأولمبي ولعل الألعاب الأولمبية كانت وما زالت بلا شك الحادثة الأكثر وضوحا وسطوعا. إذا منحت تلك الاحداث خبرات لا تقدر بثمن في البلادنا وزرعت الأمل ومنحت وقدمت السرور والأحلام السعيدة. ولغرض التوصل الى اهداف البحث تم الاعتماد على بعض الخصوصيات المتعلقة بالألعاب الاولمبية القديمة والحديثة في مناقشة النتائج منها:-

٤-١ احتفالية زيوس :

لكي نفهم طبيعة وخصوصية الألعاب الاولمبية القديمة، ترى الباحثة انه من المهم ان نعرف بانه لا يوجد مهرجانات رياضية مستقلة لانها كانت جزء من الاحتفالات الدينية المقامة على شرف الآله "زيوس"، وهذا مرتبط ولا ينفك عن ميثاق العبادة وحدود الألعاب الاولمبية والتي كانت مقبولة من قبل كل الاغريق. ولكن في مرحلة مركزية الكنيسة للامبراطورة الرومانية فان السلطة اصبحت ايضا مرتبطة بها. ومع ذلك، فان الألعاب الاولمبية الحديثة قد انتهكت في الاحتفاليات الرياضية حيث حاول (دي كوبرتان) ومساعديه على الاقل جزئيا التخلص من الصفات الدينية خلال الاستعراضات ومن جهة اخرى حاولا ادارة وتنظيم الرياضيين والمشاهدين في الاحتفاليات ووضعهم في موقف وحالة مهيبه وجليليه ورفع المناسبة عاطفيا ونفسيا. "فقد اقتنع (دي كوبرتان) بأن الفنون والألعاب تؤمان في الجسم الواحد، ولهذا ما نصت عليه المادة العاشرة من البروتوكول الاولمبي وهو ضرورة اقامة مسابقات الفنون والمعارض كوسيلة اساسية في الافتتاحية للألعاب الاولمبية".

(علام، ١٩٤٨، ١٠١)

إن سعي الألعاب الاولمبية إلى تواصل شعوب فيما بينها من خلال تبادل الثقافات المختلفة، بهدف تحقيق تبادل ودمج الثقافات الرياضية في دول العالم. للتقارب والتعارف بين شعوب العالم اجمع. وهذا ما أكدته بول عن ذلك بقوله "أن اكبر ما يميز التربية لدى الإغريق أنها كانت تتضمن مستوى متطورا للحياة وتفكيراً نامياً، ليصبح مفهوما لمعنى التربية ينمو مع الأيام المتعاقبة بما يتفق مع نمو الفرد الذي تخدمه". (Paul ١٩٠٥:٥٢)

ويؤكد الحياي (٢٠٠٨) "أن الافتتاحية تصنع الأجيال المتعاقبة في كل مدينة في العالم لها تراث حضاري يحمل الطابع الشخصية لمدينتهم، وتظهر فيها آثار معتقداتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، سواء أكان هذا التراث عطاء فكرياً محضاً؛ كالأدب والفلسفة والعلوم الإنسانية الأخرى، أم عطاء مادياً أنتجه العلم والعمل؛ مثل العمارة والأجهزة والآلات وأدوات الحياة المعيشية ووسائل الحرب، وغير ذلك". (الحياي، ٢٠٠٨، ٧٨)

وترى الباحثة أنه خلال السنوات السابقة تسابقت الدول من أجل الحصول على شرف ضيافة الألعاب الاولمبية لعرض مجدها للعالم بأسره من خلال ما تقدمه في حفل الافتتاحية من تسلسل بناء الدولة وما مر بها من قوة وضعف للوصول إلى العالمية.

٤-٢ الوطنية والعالمية :

من المؤكد إن أكثر أهمية لخصوصية وصفات الألعاب الاولمبية الحديثة هي مميزتها بانها "عالمية". ويؤكد علام "إن ارتفاع عدد الدول المشاركة اصبح معيارا لنجاح الألعاب . لان الحركة الاولمبية عاشت متنقلة بين عواصم العالم دون الوقوف عند عاصمة أو في حضانة امة معينة كائنة ما كانت واشتركت في إدارتها وتوجيهها هيئة تمثل أجناس العالم جميعا على اختلاف نزعاتهم".

(علام، ١٩٤٨، ١٢٦)

لقد استطاع "دي كوبرتان" تطبيق فكرة مشاركة كل الرياضيين في الألعاب الاولمبية من كل بلاد من اجل التنافس بينهم بدون اي تمييز عنصري او عريقي او سياسي او ديني . لان الألعاب الاولمبية ، أصبحت في عدة مناسبات مركزا خطرا بسبب أصولها ومبادئها السامية الهادفة وبسبب عالميتها. وتتفق الباحثة أن الرياضة بشكل عام تنقسم إلى قسمين: - الرياضة الفردية والرياضة الجماعية فأشهر مسابقة للألعاب الفردية هي الألعاب الأولمبية الفردية أما الجماعية فهي مسابقة كاس العالم لكرة القدم ، وبغض النظر عن المسابقة فردية كانت أو جماعية فالهدف الأساسي منها هو الوصول إلى أعلى مستوى والتغلب على جميع المنافسين ورفع أسم هذه الدولة عاليا. وهذا ما اكده علام (١٩٤٨) في ان الألعاب الاولمبية القديمة كانت ذات طابع اغريقي، لا تخضع لسلطان دولي اخر. بينما الألعاب الاولمبية الحديثة استحدثت طابعها الخاص ذا الرمز العالمي الذي تشيع فيه الملكيات جميعا دون تخصيص أو تحديد وهي لا تخضع لغير دستورها. (علام، ١٩٤٨، ١٢٦)

٤-٣ الألعاب الاولمبية - الحرب والسلام:

إن حركة الألعاب الاولمبية الحديثة اصبحت اليوم اكثر اسهاما ومشاركة نحو الاتجاه العالمي وفهم مستقبل السلام في العالم . ولحد الان ، السؤال المطروح هو: كيف تطورت هذه المعتقدات في صناعة الحرب والسلام؟ فيؤكد شارو* (١٩٢٤) انه من الخطا ان تعتبر الألعاب الاولمبية قتالا بين متصارعين متنازعين من اجل تتويج الجبابرة ونجومهم اللامعة، بل يجب اعتبارها اعياد السلم التي تحبب الناس في مزاوله الألعاب الرياضية بهذه الروح الطيبة.

وان الفكرة الاولمبية غالبا ما كانت تشجع حاله السلام في العهود الاغريقية القديمة عندما أرسل (المراسلين) من الاله "إيلس" عند بدء فترة الاحتفالية المقدسة ومع ذلك ، فان الاغريق لم يتحدثوا ابدا عن السلام في الاولمبياد ولكن الإغريق اتفقوا على مصطلح "إيكيجريا" *.

• المسيو شارو الهولندي /كاتب عاصر الحركة الاولمبية في ربع القرن الماضي وألم بدقائقها ويعتبر من قادتها، وقد اختير عضوا في اللجنة التنفيذية الاولمبية الدولية في هولندا سنة ١٩٢٤ م.

نقلا عن (علام، ١٩٤٨، ٩٣)

• وهي مصطلح معناها المناعة والتي أساسها اتفاقية بين "إيلس" وجيرانه من دولة اسبرطة وملك ليكرجوس.

٤-٤ النساء في الألعاب الاولمبية:

لقد رأت الباحثة أن الادعاء بأن مساواة الحقوق بين الجنسين في الألعاب الاولمبية قد اقرت في كثير من المجتمعات، لكن بالرغم من ذلك فهناك الكثير من المجتمعات لازالت تتحكم فيها العادات والتقاليد التي تعيق تقدم الرياضة النسوية وبدرجات متفاوتة. ومع ذلك فهناك انجازات رياضية نسوية متقدمة في الألعاب الرياضية الحديثة وكنتيجة لهذا التطور، فإن الألعاب الاولمبية خصوصا قد اكتسبت ابعاد جديدة في جذب هذا الاكتساب .

وبالرجوع الى العهد الاغريقي القديم، فقد كانت المرأة لا تشارك في كثير من الألعاب الرياضية بسبب ارادة الرجل على جميع مفاصل المجتمع الاغريقي وهذا كان ساداً وواضحاً في عهد (قباثل دوريان) ** كان الرجل يأخذ على عاتقيه الامور السياسية والاقتصادية والحربية. اما دور المرأة فكانت متفرغة لشؤون البيت والعائلة .

أما الأولاد الشباب فكانوا يتلقون التربية البدنية والتدريب البدني ليكونوا مواطنين صالحين. وبالنسبة للبنات فكانوا يتلقون القراءة والكتابة وبتوجيهات من الام اضافة الى مسؤوليات التدبير المنزلي وتحقيق الزواج.

وخلاصة الموضوع، فإن مشاركة الاناث في الألعاب الاولمبية الحديثة ليس فيها توازن كلاسيكي بل هي نتجية لنضالات المرأة السياسية والاقتصادية للمئة سنة الماضية ولكفاح خطوة خطوة والتي اصبحت ذات اثر فعال في الحركة الاولمبية وبالاخص في فترة (بيير دي كوبرتان) الذي كان يرفض في البداية مشاركة المرأة في الألعاب الاولمبية.

٤-٥ خصوصية الانتصار المطلق للألعاب الاولمبية:

إن الانتقادات الموجهة الى الألعاب الاولمبية ونشاطها العالمية قد ابرزت جملة من التساؤلات المشروعة حول جدوى المشاركة طالما ان الفائزين الاوائل هم وحدهم يجنون المدايا الذهبية. إذن ماهو جدوى فكرة الألعاب؟ وان فلسفة الألعاب الاولمبية القديمة كانت تعتبر الفائز في اية لعبة هو الذي يجب ان يكرم دون غيره. إذن اين اصبحت فلسفة وظيفة الألعاب السلمية؟ لذلك استطاع الكثيرون من رواد الألعاب الاولمبية الحديثة أن يعطوا أهمية إلى هؤلاء اللاعبين الذين لا يحققون الميداليات لان قيمة المشاركة فيها تعد مهمة انسانية وخاصة المشاركين من الدول النامية وبغض النظر عن الفوز والخسارة. وهذا ما اكده الفيلسوفان ردن ورايان

(Redden and Ruyan) "على ان الفلسفة توجه الفرد في اكتساب نظرة متماسكة للحياة وقيمها ومعناها واهدافها القريبة والنهائية للسلوك الانساني بوجه عام" .

(علام، ١٩٤٨، ٩٣)

وفي القرن الثامن عشر قبل الميلاد وهي فترة تتألف من ثلاث فقرات :

أ- حصار اولمبيا وأراضي الدول التابعة ل"إيليس" وأعلنت أن تكون محايدة.

ب- تخصيص فترة ثلاث أشهر من الصيف التي تقام بها الألعاب الاولمبية، يكون المشاركون والمواطنون والمشاهدون وجميع أملاكهم تحت الحماية.

ج - كل الدويلات العائدة للجمعية الاولمبية تأخذ على عاتقها فرض الحصار على أي شخص يخرق هذه الشروط أو المعاهدة. وكذلك فإن الاينولوجيا الرياضية تبرز إلى واجهة العمل المفترض لحالات الروى القديمة لكوبرتان (الفكرة الأولمبية والسلام الأولمبي واللعب النظيف والروح الرياضية) الخ.

(ويكيبيديا @ الموسوعة الحرة/١٩: أب ٢٠٠٧).

** هم قباثل عاشت في حدود (١٣٠٠-١٠٠٠) ق.م في جنوب اليونان، ويعود أصلهم إلى الحضارة الإيجية وكذلك سواحل آسيا الصغرى (باقر، ب.ت، ٥٢٧-٥٣٠).

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات :-

من خلال ما تقدم تبرز لنا ما هي الفروقات بين الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة؟ وهناك عدة فروقات اهمها:

١- كانت الاحتفالية قديما هي تمجيد لزوس فوق قمم جبل اولمبيا المقدسة، بينما فلسفه الالعاب الاولمبية الحديثة هي التي تجتمع فيها جملة فضائل ومحاسن الجسم المجرد مع الإرادة والعقل وترفعها إلى جملة متكاملة ومتوازنة من خلال عرض معالم التراث للمدينة المنظمة للألعاب الأولمبية التي كانت وما زالت بلا شك الحادثة الأكثر وضوحا وسطوعا.

٢- من المؤكد إن الألعاب الاولمبية القديمة ليست لها شخصية معنوية دولية، بل هي اسيرة دويلات الاغريق فقط، بينما الالعاب الاولمبية الحديثة كونت لنفسها شخصية معنوية دولية مستقلة بذاتها هدفها مشاركة اكبر عدد من البلدان في العالم.

٣- لم تتمتع الالعاب الاولمبية القديمة باستقلال ذاتي عن السياسة والدين والعنصر رغم عقد اتفاقية الهدنة المقدسة، التي جاءت قدسيته من قدسية اولمبيا التي لا يحوز دينيا لاي انسان دخولها وهو حامل للسلاح. بينما الالعاب الاولمبية الحديثة ولدت في عالم مليء بالمنازعات متأثرا بالحروب. ولكنها اعلنت استقلالها عن كل الحروب وهدفت للسلام دائما.

٤- حالة النصر أو الفوز أي أن روح المنافسة في الالعاب القديمة هي الفوز المطلق وبأي ثمن كان.

٥- الاختلاف الآخر هو في نمو العقيدة المذهبية الاغريقية لعدة قرون في اطار الفلسفة الدينية والاجتماعية والثقافية على كل حياة المجتمع والمواطن الاغريقي.

٦- المرأة الإغريقية لم تشارك في الألعاب الاولمبية القديمة على عكس الألعاب الاولمبية الحديثة التي شاركت بها المرأة.

٥-٢ التوصيات :-

١- في رؤية هذه الحقيقة، انه من الصعوبة للمؤرخين ان يتحدثوا عن "أنبعاث" الالعاب الاولمبية من قبل كوبرتان. لهذا علينا ان نبحث عن وسائل جديدة عن انجازات الالعاب الاولمبية الحديثة ونقارنها بما انجز في السابق.

٢- ضرورة إجراء دراسات مشابهة لأركان اولمبية أخرى.

المصادر:-

- إسماعيل ،مسعد علي و بدران، عمرو حسن : (٢٠٠٥) مدخل التربية البدنية الرياضة، ط٢ دار السلام للطباعة والنشر. جامعة المنصورة.
- بيوكر ،أ. تشارلز : (١٩٦٤) أسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض وكمال صالح ،مكتبة الانجلو المصرية.
- باقر ،طه (ب.ت) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج٢ ،بغداد .
- رياح علي وعبد الإمام ،سامي : (١٩٨٧) الألعاب الاولمبية من أثينا إلى سيؤل، مكتبة الديوانية، بغداد.
- شريف ،عادل: (١٩٧٦) الألعاب الاولمبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الطوخي ، عبد الفتاح السيد وسلامة ،إبراهيم: (ب.ت)، التربية الرياضية عند الإغريق ، دار الفكر ،بيروت.
- عبد الحميد ، كمال وآخران: (٢٠٠٠) موسوعة الثقافة الاولمبية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- عبيدات ، محمد وآخران (١٩٩٩) منهجية البحث العلمي (القواعد والمداخل والتطبيقات) ، ط٢، دار وائل للنشر، عمان.
- علام ، إبراهيم: (١٩٤٨)، مدونة الألعاب الاولمبية قديما وحديثا، ج١، القاهرة.
- عيو، عادل نجم ورشاد ،عبد المنعم: (١٩٩٣) اليونان والرومان ،"دراسة في التاريخ والحضارة"، الموصل.
- (اللجنة الاولمبية القطرية) (٢٠٠٥) ملفات الألعاب الاولمبية، البارون الفرنسي دي كوبرتان).
- مامسر، محمد خضر: (٢٠٠١) الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤) فلسفات التربية ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان .
- المنوفي، محمود أبو الفيض (١٩٦٧) تهافت الفلسفة، بيروت.
- الأيديولوجية الألمانية (كارل ماركس) وآب (أغسطس) ١٨٤٦ كتبه ماركس وإنجلز في بروكسل، بين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٤٥ وآب (أغسطس) ١٨٤٦. النص الأصلي بالألمانية أي ب. بلور، ول. فور باخ، وم. شتيرنر. الناشر. ترجمة مجلة "النقطة"، باريس ١٩٨٣
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السبت، ٤، ٢٠٠٤، يونيو، تاريخ الألعاب الاولمبية . (<http://ar.wikipedia.org/wiki/٢٠٠٤>)
- Frehkle ,J.R & wallen ,N.E,(١٩٩٣) How to design and evaluate research in education (٢nd ed) New York ,Me Graw.Hill .
- Olympic -legacy . Sponsored by AvantiLogic.com, Produced by Photoenhancements.com
Copyright © ٢٠٠٣ by
- http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.php
- Politics, Aristotle ; (١٩٤٤) Hock ham Cambridge ;Harvard University Press ,the Loeb library
<http://www.museum.upenn.edu/new/olympics/olympicorigins.shtml>
- ٨٥- Paul Monroe: ١٩٠٥ A Textbook in the History of Education(New York) Macmillan.